واحات اجتماعية

مجلة إلكترونية شهرية تصدرها دائرة الخدمات الاجتماعية - العدد 87 - يوليو 2025

«لقاء استشراف الشراكات» يستقطب 70 مشاركًا من 31 جهة

واحات اجتماعية

الهيئة التحريرية

المشرف العام

حورية الزرعوني

رئيس التحرير

خولة عبدالله آل علي

هيئة التحرير

ميرفت الخطيب

محمد البشير الدودو

الإخراج الفني

محمد البشير الدودو

التدقيق

حورية الزرعوني

ملاحظة

إن الآراء الواردة في المقالات لاتعبر بالضرورة عن رأي المجلة والدائرة

للتواصل

065015144

media@sssd.shj.ae

«الصحة الكويتية» تتعرف على تجربة الشارقة كمدينة مراعية للسن

شرطة الشارقة تطلع على خدمات مركز حماية الطفل والأسرة لتعزيز ثقافة حقوق الطفل

دورات تدريبية لموظفي الفنادق لاكتساب مهارات التعامل مع كبار السن

«اجتماعية الشارقة» توثق تميزها المؤسسي بشهادة الأيزو في الشراكات

إطلاق معسكر «مصيف» لتعزيز جودة الحياة لدى كبار المواطنين

تنظم يوماً صحياً لكبار السن بـ «اجتماعية الشارقة» بالتعاون مع مركز التميز في الشيخوخة

مجلة إلكترونية شهرية تصدرها دائرة الخدمات الاجتماعية

حكومة الشارقة
دائرة الخدمات الاجتماعية
Government of Sharjah
Social Services Department

استشراف الشراكات

نحو مستقبل مؤسسي أكثر تكاملًا

في خطوة تعكس التزامها الراسخ بتعزيز جسور التعاون والتكامل مع شركائها، نظّمت دائرة الخدمات الاجتماعية الجلسة الحوارية «لقاء استشراف الشراكات» في دورتها الأولى، لتشكّل منصة تفاعلية تهدف إلى الارتقاء بجودة الأداء المؤسسي، واستكشاف آفاق جديدة للتعاون البنّاء مع الجهات الاستراتيجية والإشرافية والتمكينية.

جاء هذا اللقاء في سياق الجهود المتواصلة التي تبذلها الدائرة لتطوير تجربة الشراكة، بما يعزز من فاعلية الأدوار المشتركة، ويحقق تطلعات المجتمع نحو خدمات اجتماعية أكثر كفاءة واستدامة. وقد تميّز اللقاء بطابع تشاركي مثمر، أتاح المجال لتبادل الرؤى والأفكار، واستعراض الإنجازات، ومناقشة التحديات، وبحث سبل التطوير.

ارتكزت الجلسة على أربعة محاور رئيسية، بدأ أولها بتحديد أبرز نقاط القوة التي تعزز التعاون الفاعل بين الدائرة وشركائها، فيما تناول المحور الثاني التحديات والممارسات الحالية التي يمكن تحسينها، أما المحور الثالث فقد ركّز على استشراف الفرص المستقبلية لتوسيع نطاق الشراكات وفقاً لتطلعات الدائرة واحتياجات المجتمع، ليُختتم اللقاء بتقييم التهديدات والعوامل الخارجية التي قد تؤثر على استمرارية هذه الشراكات مستقبلاً.

واستُهل اللقاء في يومه الأول بعرض تعريفي موسّع قدّم لمحة شاملة عن دائرة الخدمات الاجتماعية، شملت أبرز خدماتها ومجالات تدخلها، ورؤيتها الاستراتيجية الرامية إلى تعزيز جودة الحياة لجميع أفراد المجتمع، لا سيما الفئات الأكثر احتياجاً، مع تسليط الضوء على البرامج المتخصصة في مجالات الرعاية، والحماية، والضمان الاجتماعي، وخدمة المجتمع.

لقد شكّل هذا اللقاء انطلاقة جديدة نحو ترسيخ علاقات الشراكة القائمة على الشفافية والتكامل، بما يسهم في دعم أهداف الدائرة الرامية إلى بناء مجتمع متماسك، مراعٍ للاحتياجات، ومتجاوب مع المتغيرات.

لتعزيز التعاون المؤسسي واستدامة العلاقات التشاركية

تنظيم «لقاء استشراف الشراكات» بحضور 70 مشاركًا من 31 جهة

نظّمت دائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة، الجلسة الحوارية «لقاء استشراف الشراكات» في دورتها الأولى، على مدى يومي الأربعاء والخميس الموافق 23-24 يوليو الجاري، وذلك في مجمع الشارقة للبحوث والتكنولوجيا والابتكار، وذلك في إطار سعي الدائرة نحو تعزيز التعاون المؤسسي مع شركائها الاستراتيجيين والإشرافيين والتمكينيين.

ويأتي هذا اللقاء ضمن جهود الدائرة الرامية إلى تطوير جودة الأداء المؤسسي واستكشاف سبل تحسين تجربة الشراكة مع مختلف الجهات، من خلال توفير منصة تفاعلية تسمح بتبادل الرؤى والأفكار، واستعراض أبرز الإنجازات والتحديات، والتطلّع إلى آفاق التعاون المستقبلي.

محاور

وتضمن اللقاء أربعة محاور رئيسية تمثلت في: تحديد أبرز نقاط القوة التي تعزز التعاون الفاعل بين الدائرة وشركائها، وكذلك مناقشة التحديات والممارسات الحالية التي يمكن تطويرها لتحسين جودة التعاون، كما شمل اللقاء استشراف الفرص المستقبلية لتوسيع نطاق الشراكة بما يتواءم مع تطلعات الدائرة واحتياجات المجتمع، بالاضافة الى تقييم التهديدات والعوامل الخارجية التي قد تؤثر على استدامة واستمرارية التعاون.

واستُهل اللقاء في يومه الأول بعرض تعريفي موسّع قدّم لمحة شاملة عن دائرة الخدمات الاجتماعية، شملت أبرز خدماتها ومجالات تدخلها، إلى جانب استعراض رؤيتها الاستراتيجية القائمة على تعزيز جودة الحياة لجميع أفراد المجتمع، لا سيما الفئات الأكثر احتياجاً، كما سلّط العرض الضوء على أدوار الدائرة المحورية في المجتمع، من خلال برامجها المتخصصة في الرعاية، والحماية، والضمان الاجتماعي، وخدمة المجتمع.

دليل سياسة إدارة الشراكات

وخلال الجلسة، قدّم الدكتور شريف أبو شادي، المستشار بدائرة الخدمات الاجتماعية، عرضاً تفصيلياً حول «دليل سياسة إدارة الشراكات» التي تنتهجها الدائرة، والتي تمثل الإطار التنظيمي الذي يُوجّه علاقاتها مع الجهات الشريكة.

وقد استعرض أبو شادي الأسس التي تقوم عليها هذه السياسة، والتي ترتكز على مبدأ الشراكة المتكافئة، وتفعيل أدوار كل طرف بما يخدم الأهداف المشتركة، كما تناول الأهداف الرئيسة للسياسة، المتمثلة في بناء شراكات فعالة ومستدامة تسهم في رفع كفاءة الخدمات الاجتماعية، وتحقيق الأثر المجتمعي المرجو على صعيد الحماية والرعاية والتمكين الاجتماعي.

وشمل العرض استعراضاً مفصلاً لطبيعة خدمات الدائرة، والتي تتنوع بين خدمات الرعاية المقدمة في المؤسسات الإيوائية، وخدمات الضمان الاجتماعي للفئات المستفيدة، والضمان الاجتماعي بما فيها برامج التمكين الاجتماعي والاقتصادي، إضافة إلى المبادرات المجتمعية الموجهة لمختلف شرائح المجتمع.

كما تطرّق إلى الدور التنظيمي والتشريعي الذي تضطلع به الدائرة، باعتبارها جهة اختصاص في عدد من المجالات ذات الصلة بالعمل الاجتماعي.

أنظمة وآليات بناء شراكات

ومن جانبها؛ استعرضت علياء السوقي، رئيس قسم العلاقات العامة بالدائرة، أنظمة وآليات الدائرة في بناء شراكات نوعية ومستدامة

مع الجهات الحكومية والخاصة، موضحة أن هذه الشراكات تُبنى على أسس من التفاهم والتكامل المؤسسي، بما يسهم في تعزيز كفاءة الخدمات الاجتماعية ورفع جودتها لتلبية احتياجات المجتمع بمختلف فئاته.

وأكدت السوقي خلال عرضها أن التكامل المؤسسي يمثل ركيزة أساسية في العمل الاجتماعي، مشيرة إلى أن نجاح الشراكات لا يقتصر على توقيع الاتفاقيات، بل يكمن في تفعيلها ميدانياً من خلال مبادرات مجتمعية مشتركة تحدث أثرًا ملموسًا

وفي هذا السياق، قدّمت السوقي مجموعة من البرامج التدريبية التفاعلية للحاضرين، هدفت من خلالها إلى لفت الانتباه إلى أفضل الممارسات في كيفية بناء شراكات فعالة، مستعرضة أمثلة حية لمبادرات نفذتها الدائرة بالتعاون مع شركائها، ما أتاح للحضور فرصة الاستفادة من التجربة وتبادل الأفكار حول سبل تطوير التعاون وتحقيق التكامل في الأداء والخدمة المجتمعية ومدى التحديات التي تواجهها الجهات في طرح مبادرات.

وفي كلمة لها خلال اللقاء، أكدت خولة عبد الله آل علي، مدير مكتب الاتصال الحكومي بالدائرة، أن تنظيم هذا اللقاء يأتي في إطار التزام الدائرة بالعمل التشاركي مع مختلف شركائها، مشددة على أن اللقاء يشكل فرصة حقيقية لمناقشة الواقع واستشراف المستقبل، بما يخدم المجتمع ويحقق أهداف التنمية الاجتماعية المستدامة.

وأضافت نحن نعمل في الدائرة على ترسيخ ثقافة التعاون المؤسسي القائم على الشفافية والتكامل، ويُعد هذا اللقاء منصة استراتيجية لتقييم الأداء، وتبادل الخبرات، واستلهام المبادرات المشتركة التي ترتقي بالخدمة المجتمعية.

وأوضحت أن عدد الحضور بلغ نحو 70 مشارك يمثلون بـ 31 جهة مختلفة، وتأمل دائرة الخدمات الاجتماعية أن يسهم اللقاء في صياغة توجهات مستقبلية أكثر تكاملية، تعزز من مكانة الشراكات كعنصر أساسي في تطوير الخدمات، وتحقيق الأثر المجتمعي المنشود.

إطلاق معسكر «مصيف» لتعزيز جودة الحياة لدى كبار المواطنين

أطلقت دائرة الخدمات الاجتماعية بالشارقة برنامجاً صيفياً تحت عنوان معسكر «مصيف»، والذي يُعد أحد البرامج النوعية المخصصة لكبار المواطنين، ويهدف إلى تعزيز جودة حياتهم النفسية والجسدية، من خلال حزمة من الأنشطة الاجتماعية والصحية والثقافية والترفيهية التي تدمجهم في المجتمع وتكسر حواجز العزلة.

ويمتد المعسكر على مدى شهر كامل، بمعدل أسبوعين للسيدات، وأسبوعين للرجال، حيث يتخلله ويتوزع متنوعة من البرامج، تبدأ بـ»فوالة الضحى» لتعزيز الألفة بين المشاركين وكسر الجليد، تليها محطات الفحوص الطبية والأنشطة الرياضية الخفيفة، إضافة إلى ركن «الكتاتيب» الذي يستحضر روح التعليم التقليدي بطريقة حديثة، ويقدم محتوى يدمج بين التوعية الدينية، التمكين الرقمي، والخدمات الحكومية المبسطة.

كما يحتضن المعسكر فعاليات فنية وحرفية من خلال محطة «ماكنتوش» والتي تشمل ورش السدو، والخياطة، والرسم، والبخور، والنجارة وغيرها، مما يمنح المشاركين فرصة للتعبير والإبداع. وتشمل الفعاليات أيضاً ألعابا ذهنية وتراثية مثل «الكيرم» و»الدومنة»، بالإضافة إلى جلسات علاجية وعناية مخصصة للرجال والنساء.

برنامج متكامل وأنشطة تفاعلية

من أبرز أنشطة المعسكر تنظيم رحلات «كشته» كل خميس إلى أبرز المعالم السياحية والثقافية في مختلف إمارات الدولة، مثل متحف المستقبل وبرج خليفة ومتحف الحضارة الإسلامية، إلى جانب الزيارات الميدانية لمصانع العطور، والأنشطة الريفية مثل استئجار المزارع وتناول الغداء الجماعي، مما يعزز تفاعل المشاركين مع البيئات المختلفة ويجدد نشاطهم الذهني والجسدي.

المشاركة في برنامج «البيت الإماراتي – الخيرات» لتعزيز التراث المجتمعي

في إطار تعزيز الشراكة والتكامل المؤسسي في خدمة المجتمع، شاركت دائرة الخدمات الاجتماعية بالشارقة، في تقديم ورش عمل مخصصة للأطفال المنتسبين لمؤسسة الشارقة للأطفال، ضمن البرنامج المجتمعي «البيت الإماراتي – الخيرات»، الذي نظمته مؤسسة أطفال الشارقة التابعة لمؤسسة ربع قرن لصناعة القادة والمبتكرين.

ويهدف برنامج «البيت الإماراتي – الخيرات» إلى تسليط الضوء على الممارسات المجتمعية الأصيلة التي تعزز مفهوم المواطنة الإيجابية، وتبرز التراث الثقافي الإماراتي بجوانبه السلوكية والاجتماعية.

وشملت مشاركة الدائرة تقديم ورشتين تعليميتين للأطفال، حيث تمحورت الأولى حول تعليم «السنع» والعادات والتقاليد الإماراتية، متضمنة أصول الضيافة وطرق تقديم القهوة التقليدية، إلى جانب الألعاب التراثية مثل لعبة «الدلة والفنجان».

أما الورشة الثانية، فكانت عن الطبخ الإماراتي، حيث تضمنت جلسة تفاعلية لتعليم تحضير وصفة «البثيثة الإماراتية»، والتي تعد واحدة من أشهر الأطباق الشعبية المتوارثة، وقد ساهمت هذه الورشة في تعزيز التواصل بين الأجيال وتسليط الضوء على التراث الإماراتي في الجوانب الثقافية.

موظفو «اقتصادية الشارقة» يشاركون كبار السن لحظات مجتمعية

في إطار تعزيز قيم المسؤولية المجتمعية وتعميق روابط التواصل الإنساني، نظّم موظفو دائرة التنمية الاقتصادية زيارة إنسانية إلى دار رعاية المسنين التابعة لاجتماعية الشارقة. وخلال الزيارة حرص الموظفون على قضاء وقت ثري وممتع برفقة كبار السن، حيث تبادلوا الأحاديث والقصص الملهمة من تجاربهم الحياتية، وسط أجواء ودية مليئة بالاحترام والتقدير. كما قاموا بتقديم الهدايا الودية تعبيرًا عن امتنانهم، وساهمت هذه المبادرة في إدخال البهجة إلى قلوب كبار السن وتعزيز التفاعل الإيجابي معهم.

ورشة «العطور العربية» تجربة حسية بعبق الأصالة

نظّم مركز «إنتاج» التابع لاجتماعية الشارقة؛ ورشة تفاعلية بعنوان «العطور العربية»، قدّم من خلالها للمشاركات تجربة فريدة لاكتشاف أسرار صناعة العطور التقليدية ومرطب اليدين المستوحى من اللمسة العربية. وتعرّفت العضوات خلال الورشة على مكونات العطور الشرقية الفاخرة، مثل العود والمسك والعنبر والزعفران، إلى جانب تقنيات مزج الزيوت العطرية لاستخلاص تركيبات تعبّر عن الذوق العربي الأصيل. كما أتيحت لهن فرصة المشاركة العملية في إعداد عطرهن ومرطب اليدين الخاص بهن، وذلك تحت إشراف المدربة المختصة، مما أضفى على التجربة طابعًا شخصيًا مميزًا وذكرى لا تُنسى.

وتأتي هذه الورشة ضمن سلسلة البرامج التي ينظمها مركز «إنتاج»، بهدف تنمية المهارات وتعزيز الذائقة الحسية والفنية لدى العضوات، من خلال أنشطة تفاعلية مستوحاة من الثقافة والتراث.

اجتماعات تنسيقية بين «الشارقة مراعية للسن» وشركائها

نظّم برنامج الشارقة مراعية للسن التابع لاجتماعية الشارقة، سلسلة من الاجتماعات التنسيقية مع منسقي المحاور الثمانية المعتمدة على مستوى الإمارة، بهدف توحيد الجهود وتعزيز التكامل بين الجهات المعنية بتنفيذ البرنامج.

وشهدت الاجتماعات مناقشة آليات العمل المشترك وتطوير الخطط التنسيقية لتقديم خدمات شاملة ومتكاملة، بما يدعم توجهات الشارقة ويعزز مكانتها كمدينة مراعية للسن، تضمن جودة حياة عالية لكبار المواطنين وتلبي احتياجاتهم بأسلوب متكامل

«الصحة الكويتية» تتعرف على تجربة الشارقة في «الشبكة المراعية للسن»

في إطار تعزيز ريادة دائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة، ومكانتها كمؤسسة رائدة في خدمات كبار السن، نظّمت الدائرة ممثلةً بـ مكتب الجودة والخدمات الصحية المراعية للسن، وبدعوة من وزارة الصحة الكويتية، ورشة تعريفية عن بُعد استعرضت خلالها تجربة إمارة الشارقة في مجال المدن المراعية للسن، وذلك لدعم جهود الكويت في سعيها للانضمام إلى الشبكة العالمية للمدن المراعية للسن التابعة لمنظمة اليونسكو، والتي انضمت لها الشارقة كأول مدينة عربية منذ عام 2017.

وتأتي هذه المبادرة في إطار التزام دائرة الخدمات الاجتماعية بنشر ثقافة المدن الصديقة لكبار السن، ومشاركة خبراتها مع الجهات الإقليمية والدولية المعنية، حيث حرصت الدائرة على تنظيم هذا اللقاء التدريبي لتعزيز التعاون العربي وتقديم الدعم الفني والمعرفي اللازم لتمكين الدول الشقيقة من تبني المعايير العالمية في رعاية كبار السن.

وأوضحت أسماء الخضري، مدير مكتب الجودة والخدمات الصحية المراعية للسن بالدائرة، أن وزارة الصحة الكويتية أبدت اهتماماً بالغاً بالانضمام إلى الشبكة، انطلاقاً من جهودها الكبيرة في خدمة كبار السن من خلال مشاريع وبرامج متفرقة، وتسعى حالياً إلى توحيد تلك الجهود ضمن إطار شمولي يراعي متطلبات الشبكة الدولية.

وأضافت الخضري: «هذا اللقاء هو الثاني من نوعه الذي ننظمه بناء على طلب رسمي من الوزارة، وقد جاء بهدف مساعدتهم على تطبيق معايير المدن المراعية للسن، ونقل تجربة الشارقة الرائدة في هذا المجال. ونحن في دائرة الخدمات الاجتماعية نرحب دوماً بتقديم الدعم الفني والاستشاري لأي جهة تسعى إلى تحقيق بيئة أفضل لكبار السن.» وأشارت الخضري إلى أن تنظيم هذه الورش هو جزء من استراتيجية الدائرة في تعزيز المعرفة.

وتبادل الخبرات، وتكريس دور الشارقة كمركز معرفي ومصدر إلهام للمدن العربية.

بالتعاون بين «اجتماعية الشارقة» و«الإنماء التجاري والسياحي»

دورات تدريبية لموظفي الفنادق لاكتساب مهارات التعامل مع كبار السن

أطلقت دائرة الخدمات الاجتماعية، وبالتعاون مع هيئة الإنماء التجاري والسياحي، سلسلة من الدورات التدريبية المخصصة لموظفي الفنادق، بهدف تعزيز مهاراتهم في التعامل مع كبار السن. وقد أُقيمت الورش في قصر الثقافة، وشهدت حضورًا واسعًا من موظفي القطاع الفندقي. أشرف على تنظيم الورش كل من إدارة التثقيف الاجتماعي وبرنامج الشارقة مراعية للسن، التابع لمكتب الجودة والخدمات الصحية المراعية للسن، حيث سيتم عقد عدة ورش تدريبية باللغتين العربية والإنجليزية، بهدف تحقيق الأثر المرجو منها. ووفقًا لما أوضحته أسماء الخضري، مدير مكتب الجودة والخدمات الصحية المراعية للسن، فإن هذه الورش تأتي ضمن جهود مكتب المدن المراعية للسن التابع لـ «الجودة»، والتي تدعم عضوية أمارة الشارقة في عضويتها بالشبكة العالمية للمدن المراعية للسن، وبالتالي تعزز مكانتها كمدينة مراعية للسن.

كما تهدف الورش إلى رفع مستوى الوعي والجاهزية لدى العاملين في القطاع الفندقي للتعامل الأمثل مع كبار السن، من خلال تحسين مهاراتهم وتطوير أدائهم، بما ينسجم مع توجهات الإمارة نحو بناء بيئة دامجة وشاملة تُعزز من جودة الحياة لكافة فئات المجتمع، وتُشجّع كبار السن على زيارة الشارقة لما توفره من خدمات نوعية ومقومات سياحية.

شرطة الشارقة تطلع على خدمات مركز حماية الطفل والأسرة لتعزيز ثقافة حقوق الطفل

زار وفد من إدارة الخدمات الطبية بالقيادة العامة لشرطة الشارقة، مركز حماية الطفل والأسرة التابع لدائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة، وذلك بهدف الاطلاع على طبيعة الخدمات المقدمة للأطفال وأسرهم، وآليات العمل المعتمدة في التعامل مع الحالات الإنسانية، إلى جانب استعراض الإجراءات المتبعة في تأمين حقوق الأطفال وضمان حمايتهم من جميع أشكال الإيذاء أو الاستغلال.

وتأتي هذه الزيارة ضمن جهود شرطة الشارقة لتعزيز ثقافة حماية حقوق الطفل داخل المجتمع الشرطي، ورفع مستوى الوعي لدى العاملين في القطاعات الأمنية والطبية حول أهمية التكامل المؤسسي في رعاية الفئات الضعيفة، خاصة الأطفال الذين يحتاجون إلى بيئة آمنة تحفظ كرامتهم وتؤمن احتياجاتهم.

كما تهدف الزيارة إلى التعرف على أفضل الممارسات الوطنية المعتمدة في دولة الإمارات في مجال حماية الطفولة، والتشاور حول تطوير آليات التعاون بين الجهات ذات العلاقة، بما يسهم في توسيع نطاق الخدمات الوقائية والعلاجية المقدمة للأطفال ضحايا العنف أو الإهمال، ويعزز منظومة الحماية الاجتماعية في الإمارة.

«اجتماعية الشارقة» تتبادل أفضل الممارسات مع أيرلندا في مجال تعليم ورعاية كبار السن

نظّمت إدارة التثقيف الاجتماعي بدائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة، من خلال برنامج «العِلم نور لتعليم كبار السن»، لقاءً افتراضيًا جمعها مع وفد من أيرلندا، بهدف الاطلاع على تجربة دبلن الرائدة في مجال رعاية وتمكين كبار السن، خصوصًا في مجالات محو الأمية الرقمية، والتعليم المستمر، والرعاية الشاملة لهذه الفئة.

وذلك في إطار جهودها المستمرة لتعزيز التعاون الدولي وتبادل أفضل الممارسات العالمية.

واستعرض الوفد الأيرلندي، الممثل لمدينة دبلن للتعلّم التابعة لليونسكو، التجربة المتقدمة لأيرلندا ضمن استراتيجية وطنية متكاملة تهدف إلى رفع كفاءة كبار السن في المهارات الرقمية والمعرفية، لاسيما لمن تجاوزوا سن الستين. وأظهرت الإحصائيات أن نحو 47% من كبار السن في أيرلندا يفتقرون إلى المهارات الرقمية، وأن واحدًا من كل خمسة بالغين يواجه صعوبات في القراءة اليومية. وقد طورت الدولة استجابة لذلك برامج تعليم مرنة ومجانية تشمل التدريب على التكنولوجيا، التعامل مع الخدمات الإلكترونية، محو الأمية الصحية، ودورات في الفنون والكتابة كمدخل للتعلم المستدام.

ويتميز النموذج الأيرلندي بشموليته، حيث لا يقتصر مفهوم محو الأمية على القراءة والكتابة فقط، بل يشمل أيضًا مهارات التحدث، الاستماع، الحساب، واستخدام الوسائل التقنية. كما تنفذ الجهات التعليمية في أيرلندا حملات توعوية وأيامًا تعليمية متخصصة مثل «يوم الرياضيات» و«يوم اقرأ وشارك»، بهدف رفع الوعي وتحفيز المجتمع على المشاركة النشطة.

وفي هذا السياق، صرّحت السيدة ناعمة الزرعوني، مدير إدارة التثقيف الاجتماعي، أن تبني هذا النوع من المبادرات سيسهم في ترسيخ مكانة الشارقة كمجتمع متعلم، ويعزز من قدرة كبار السن على مواصلة عطائهم بثقة واستقلالية في ظل التحولات.

«اجتماعية الشارقة» توثق تميزها المؤسسي بشهادة الأيزو في الشراكات

حصلت دائرة الخدمات الاجتماعية على شهادة الأيزو في نظام إدارة الشراكات وعلاقات التعاون المشتركة، وفقًا للمعايير الدولية ISO 44001:2017، وذلك بعد اجتيازها عملية التقييم والاعتماد التي قامت بها شركة URS Certification، الجهة الدولية المعتمدة من هيئة الاعتماد البريطانية UKAS.. ويأتي هذا الإنجاز تتويجًا لجهود الدائرة في تطبيق أفضل الممارسات المؤسسية وتعزيز منظومة الشراكات المستدامة وفق أفضل المعايير العالمية.

وقد تم إعداد هذا النظام من قبل مكتب الاتصال الحكومي ومكتب التطوير المؤسسي والوحدات التنظيمية في الدائرة، في إطار استراتيجية متكاملة تهدف إلى تطوير علاقات تعاون مؤسسية تقوم على أسس واضحة ومستدامة، وتُسهم في تعزيز الأداء المؤسسي من خلال بناء شراكات استراتيجية مع مختلف الأطراف، بما يحقق الأهداف المشتركة ويعظّم الأثر المجتمعي.

وبهذه المناسبة، عبّر سعادة أحمد إبراهيم الميل، رئيس دائرة الخدمات الاجتماعية، عن فخره بهذا الإنجاز الجديد، الذي يُضاف إلى سجل حافل من النجاحات التي حققتها الدائرة.

وقال:

«إن حصولنا على هذه الشهادة العالمية يؤكد حرص الدائرة الدائم على تجويد خدماتها وتعزيز علاقاتها التشاركية مع مختلف الجهات، بما يعود بالنفع على الأفراد والمجتمع بشكل عام.»

على التعاون والشفافية، ونعمل على تطويرها بما ينسجم مع متطلبات التنمية المستدامة ورفاهية المجتمع. كما نستمع لشركائنا ونتفهم احتياجاتهم وتطلعاتهم لضمان تقديم خدمات متميزة تلبي طموحاتهم وتُسهم في جودة الحياة.»

شراكات مستدامة لتحقيق أثر مستدام

قالت السيدة علياء السوقي، القائم بأعمال مدير مكتب الاتصال الحكومي بدائرة الخدمات الاجتماعية:

«نفتخر بالجهود المتواصلة التي بذلها فريق مكتب الاتصال الحكومي في تطوير نظام إدارة الشراكات وفق أعلى المعايير الدولية، والتي أسهمت بشكل كبير في حصول الدائرة على شهادة الأيزو ISO 44001:2017. يأتي هذا الإنجاز ثمرة تعاون وثيق وحرص مستمر على تعزيز ثقافة الشراكات المؤسسية المستدامة، وترسيخ مبادئ الشفافية والمسؤولية في جميع مراحل العمل.

ونؤكد التزامنا المستمر بتطوير آليات التواصل والتنسيق مع شركائنا لضمان تحقيق أهدافنا المشتركة وتعظيم الأثر الإيجابي في المجتمع، بما ينسجم مع رؤية الدائرة وخططها الاستراتيجية لتحقيق أثر مستدام.

منهجية قائمة على التأثير

وأوضح سعادة رئيس الدائرة أن الدائرة تتبنى منهجية شراكات مبنية على التأثير والكفاءة والتعاون، ما يعزز الثقة بين جميع الأطراف المعنية. وتقوم تلك الشراكات على أسس متينة من التعاون المثمر الذي يعزز الأداء المؤسسي ويحقق منافع متبادلة، مما يضمن استدامتها على المدى الطويل.

تنظيم يوم صحي لكبار السن بـ «اجتماعية الشارقة» بالتعاون مع مركز التميز في الشيخوخة

نظمت دائرة الخدمات الاجتماعية ومركز التميز في الشيخوخة الصحية في جامعة الشارقة، يومًا صحيًا لكبار السن في مركز خدمات كبار السن في الدائرة وذلك ضمن الخطة الاستراتيجية لبرنامج الشارقة مراعية للسن والاتفاقيات المسبقة بين المركز والدائرة.

شارك في النشاط الصحي والتوعوي فريق من أخصائيين الشيخوخة التابعين للمركز، حيث قاموا بإجراء فحوصات طبية دورية شاملة للأمراض المزمنة ولأمراض الشيخوخة لعضوات نادي الأصالة التابع لمركز خدمات كبار السن واللاتي تتراوح أعمارهن من 60 عامًا فما فوق.

وقالت أسماء الخضري مدير مكتب الجودة والخدمات الصحية المراعية للسن في الدائرة، دأبت العادة على تنظيم فعاليات مع جامعة الشارقة كونها من الشركاء الدائمين للدائرة، بالإضافة لكونها تهتم بالنواحي الإنسانية والاجتماعية وليس الأكاديمية فقط، مثل مركز التميز في الشيخوخة الصحية، والذي يهتم بكبار السن ويعمل على دراسة وتحسين حياتهم وتسهيلها إضافة إلى دمجهم في المجتمع عبر الكثير من الأنشطة، وكل ما سلف يطابق استراتيجية برنامج المدن المراعية للسن، التي تنتهجها الدائرة تجاه كبار السن، فنحن نسعى لتوفير الكثير من الخدمات المتميزة والذكية كي يكون العدد الأكبر منهم من فئة المسن النشط.

وبالمناسبة قال عبد الرحمن راشد الكعبي ضابط التوعية المجتمعية في مركز التميز في الشيخوخة، بأن جامعة الشارقة وبناءً على العديد من الاتفاقيات مع دائرة الخدمات الاجتماعية، يأتي هذا النشاط مكملًا لسلسة من الفعاليات التي نخص بها كبار السن، بما يتفق مع أهداف المركز والتي تتقاطع مع أهداف برنامج الشارقة مراعية للسن، وهي تنقسم إلى أمران، أول هدف هو خدمة المجتمع، ويتضمن زيادة الوعي والفهم لقضايا الشيخوخة، وزيادة سلامة ورفاهية كبار السن من خلال الخدمات التعليمية المقدمة وزيادة قدرتهم على البقاء نشطين ومستقلين في مجتمعاتهم، وضمان توافر سلسة متصلة من الرعاية تدعم الشيخوخة في المكان. وثاني هدف هو البحث العلمي، حيث يعمل المركز ليكون مركزًا وطنيًا وإقليميًا لتدريب العلماء الشباب، ويهدف أيضًا لدراسة حدوث وانتشار أمراض الشيخوخة في الدولة وغير ذلك من الأهداف. وأعقب الكعبي منوهًا بحرص المركز على مشاركة أعضاء نادي أصالة المنتسبين لدائرة في هذه البحوث.

بخبراتهم وتجاربهم

كبار السن يزرعون القيم والعادات الإماراتية في نفوس الأطفال من خلال «اختصاصي سنع إماراتي»

أطلقت دائرة الخدمات الاجتماعية، مبادرة «اختصاصي سنع إماراتي»، تحت شعار «في حضن الجدة مودة تحمي وحكاية تبني» وتقدمها مجموعة من الأمهات والجدات من برنامج «العلم نور» واللاتي أنجزن التعليم في فصول محو الأمية التي كانت مدتها 7 سنوات. ولكن هذه المجموعة من أمهاتنا كان لديها طموح كبير في الاستمرار بالتعلُّم أو بالتعليم من خلال نقل خلاصة تجاربها وخبراتها للآخرين، فكانت مبادرة «اختصاصي سنع إماراتي»، والتي انطلقت في عيد الأضحى المبارك الأخير.

وتشير ناعمة الزرعوني، مدير إدارة التثقيف الاجتماعي في الدائرة والمشرفة على المبادرة، بأن مبادرة «اختصاصي سنع إماراتي» تأتي ضمن مبادرة «العلم نور» للتعليم المستدام لكبار السن، تحت شعار «نمكن لجودة تُعاش وأثر يُلهم»، والتي تتيح لكبار السن متابعة نشاطهن بعد انتهائهن من فصول التعليم غير النظامي، الذي يحتوي على فصول دراسية لكبار السن. ومن ضمن الأهداف تمكينهم من دور فاعل في المجتمع عبر نقل التراث والقيم الإماراتية للأطفال بطريقة تفاعلية.

خلال الفترة من 30 يونيو وحتى 24 يوليو

انطلاق فعاليات معسكر حصاد التطوعي في دورته الـ 31 تحت

انطلقت فعاليات معسكر حصاد التطوعي في دورته الحادية والثلاثين، والذي ينظمه مركز الشارقة للعمل التطوعي التابع لدائرة الخدمات الاجتماعية، تحت شعار «نتطوع من أجل الشارقة».

ويهدف المعسكر، الذي يستمر من 30 يونيو وحتى 24 يوليو الجاري، إلى تشجيع طلبة المدارس من الفئة العمرية 6-12 سنة على الانخراط في الأنشطة التطوعية واستثمار أوقاتهم خلال الإجازة المدرسية بما يعود عليهم بالنفع.

ويتضمن المعسكر برامج تطوعية متنوعة تشمل حقولاً وأنشطة تسهم في غرس القيم الأخلاقية لدى الأطفال، وتصقل مهاراتهم، وتنمي حبهم للعمل التطوعي، حيث يتم تنفيذ هذه الأنشطة بالتعاون مع الجهات الحكومية، مما يعزز روح التعاون والانتماء.

وبهذه المناسبة، أكدت حصة الحمادي، مدير إدارة التلاحم المجتمعي، أن المعسكر يعد من الفعاليات المحببة للأطفال، حيث يتيح لهم فرصة تعلم مهارات جديدة، وبناء الثقة بالنفس، إلى جانب المرح والفرح طوال فترة المشاركة.

وأضافت إلى أن المعسكر يقام على مستوى مدن إمارة الشارقة، بما في ذلك الحمرية، الذيد، خورفكان، كلباء، دبا الحصن، المدام، مليحة، البطائح، ومدينة الشارقة، حيث تتنوع مواقع الفعاليات لتتناسب مع البرامج المطروحة.

أوضحت الحمادي أن معسكر «حصاد» يُنظم ثلاث مرات سنويًا خلال الإجازات المدرسية، ويعد من أبرز البرامج التطوعية التي تساهم في تعزيز الولاء والانتماء الوطني.

أطفال المخيم الطلابي في زيارة إلى دار رعاية المسنين

قام أطفال المخيم الطلابي التابع لجمعية الشارقة الخيرية بزيارة إلى دار رعاية المسنين، ضمن برنامجهم الصيفي الهادف إلى غرس قيم التراحم والتواصل بين الأجيال، وتضمنت الزيارة مشاركة الأطفال في تنظيم ورش ترفيهية مميزة لكبار السن، شملت أنشطة فنية وتفاعلية أضفت أجواءً من البهجة والدفء.
وأسهمت في إدخال السرور إلى نفوس كبار السن، تجسيدًا لرسالة المخيم في تعزيز المسؤولية المجتمعية وتنمية الحس الإنساني لدى النشء.

رعاية المسنين تحتفي «بموسم القيظ»

احتفالاً بموسم القيظ، نظّم فريق دار رعاية المسنين التابع لاجتماعية الشارقة؛ فعالية تراثية مميزة أدخلت البهجة على نفوس النزلاء والزوار.
حيث شهد المهرجان تنوعاً في الفقرات، وتضمن عرضاً لأصناف متعددة من الرطب، وتقديم أطباق شعبية مصنوعة من التمر، بالإضافة إلى فقرات تراثية أحيت ذكريات الماضي الجميل. كما شارك كبار السن في أنشطة ترفيهية أضفت أجواءً من الفرح والتفاعل، في مبادرة تعكس روح التواصل وتعزز القيم الاجتماعية والهوية الإماراتية الأصيلة.

محاضرة توعوية في جمعية أصدقاء كبار المواطنين

نظّمت جمعية أصدقاء كبار المواطنين محاضرة توعوية بعنوان «الأضحية بين العادة والعبادة - كيف نجدد النية ونحيي السنّة»، بحضور عدد من منتسبي الجمعية.
وهدفت المحاضرة إلى تعزيز الوعي الديني لدى الحضور، من خلال تسليط الضوء على المعاني الروحية والشعائرية للأضحية، وتجديد النية في ممارستها باعتبارها عبادة لا عادة. كما سعت الفعالية إلى إثراء معارف المشاركين، وإحياء السنن النبوية، في إطار سعي الجمعية المستمر لتثقيف كبار المواطنين وتطوير مفاهيمهم الدينية والاجتماعية.

مركز «إنتاج» ينظم ورشة لصناعة الحلويات بالتعاون مع مركز الشيف الدولي

نظّم مركز «إنتاج» التابع لاجتماعية الشارقة، ورشة تدريبية لصناعة الحلويات في المطبخ الدربيي التابع له، وذلك بالتعاون مع مركز الشيف الدولي للتعليم والتدريب، وبقيادة الشيف بادية.
شهدت الورشة مشاركة عدد من منتسبات الدائرة وعضوات المركز، بهدف تنمية مهاراتهن في مجال إعداد الحلويات، وتعزيز قدراتهن على تطوير مشاريع منزلية منتجة في هذا المجال.

تنظيم برنامج ترفيهي لتعزيز الدمج المجتمعي لذوي الإعاقة

ضمن جهودها المستمرة في دعم وتمكين ذو الإعاقة، نظّمت إدارة المساعدات الاجتماعية التابعة لدائرة الخدمات الاجتماعية، رحلة ترفيهية خاصة لمجموعة من المعاقين، وذلك في إطار حرص الدائرة على تعزيز الاندماج المجتمعي وإدخال البهجة إلى نفوس هذه الفئة العزيزة.

وهدفت الرحلة إلى توفير مساحة آمنة وممتعة للمشاركين تُمكّنهم من التعبير عن أنفسهم، وتتيح لهم التفاعل مع المجتمع في أجواء محفّزة ومليئة بالفرح. وقد تضمنت الرحلة أنشطة متنوعة تتناسب مع احتياجاتهم وقدراتهم، بإشراف فريق متخصص يضمن سلامتهم وراحتهم.

وتأتي هذه المبادرة ضمن سلسلة من البرامج والأنشطة التي تُعنى برفاه أصحاب الهمم، وتسعى إلى تعزيز مشاركتهم في مختلف مناحي الحياة، وتوفير بيئة اجتماعية دامجة تُسهم في رفع جودة حياتهم، ودعم قدراتهم، وتحقيق طموحاتهم في إطار رؤية شاملة لمدينة إنسانية تراعي احتياجات جميع أفراد المجتمع.

أطفال «عطلتنا غير» في زيارة إنسانية لكبار السن بدار رعاية المسنين بالشارقة

في إطار حرص إمارة الشارقة على تعزيز الروابط المجتمعية وترسيخ القيم الإنسانية، وضمن فعاليات البرنامج الصيفي التفاعلي «عطلتنا غير – صيف الشارقة الرياضي»، نظّم نادي الشارقة للسيارات القديمة، بالتعاون مع مجلس الشارقة الرياضي، زيارة إنسانية مؤثرة إلى دار رعاية المسنين التابعة لدائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة. وقد شارك في الزيارة عدد من الأطفال واليافعين المشاركين في المعسكر الصيفي، حيث كان في استقبالهم كبار السن المقيمون في الدار، في أجواء اتسمت بالدفء والمودة والاحترام المتبادل. وتخللت الزيارة جلسات ودّية تبادل فيها المشاركون الأحاديث مع كبار المواطنين، واستمعوا إلى قصصهم وذكرياتهم الغنية التي تعكس تجارب حياة حافلة بالعطاء والخبرة. كما تم تنظيم مجموعة من الأنشطة التفاعلية التي رسمت البسمة على وجوه الحاضرين، وأسهمت في كسر حاجز الجيل بين الصغار وكبار السن.

وتأتي هذه المبادرة في سياق حرص نادي الشارقة للسيارات القديمة ومجلس الشارقة الرياضي على تفعيل دور البرامج الصيفية في غرس القيم النبيلة لدى المشاركين، لا سيما قيم الاحترام والوفاء والتراحم، وتعزيز روح المسؤولية الاجتماعية والمشاركة المجتمعية لدى الأجيال الناشئة. كما تعكس المبادرة إيمان الشارقة العميق بأهمية ربط الأجيال، والاستفادة من حكمة وخبرة كبار السن، وتأكيد مكانتهم كجزء لا يتجزأ من نسيج المجتمع.

حكاية أم عبد اللطيف.. عاشقة التراث

في مكانها المفضل، تجلس آمنة أحمد محمد، المعروفة باسم أم عبد اللطيف، عاشقة وحافظة التراث، صاحبة معرض «عبق الماضي» في متحفها الصغير والذي يقتطع جزء من منزلها، والذي قامت بتحويله إلى مكان يفيض بالذكريات والحكايات التي ترويها تلك المجسمات الطينية المترجمة لذكرياتها.. طفولتها.. مدرستها.. خياط الفريج.. والسكيك بين المنازل الطينية التي شكلتها أناملها، حيث تأخذك في رحلة الى الماضي بكل تفاصيله الصغيرة.

وأم عبد اللطيف، انضمت عام 2005 إلى نادي الأصالة التابع لدائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة، الذي يضم العشرات من الأمهات ممن هم فوق الـ 60 عامًا، ويهدف إلى تقديم خدمات اجتماعية وترفيهية وتثقيفية متنوعة لكبار السن بهدف دمجهم الاجتماعي وتعزيز مهاراتهم وقدراتهم. كما يسعى إلى توثيق التراث ونقله للأجيال الشابة.

وبدأت رحلة ام عبد اللطيف بعدما أتمت مهامها في تربية الأبناء، واطمأنت عليهم وكل فرد منهم أصبح لديه أسرته، وأكملت دراستها في فصول الدراسة، حيث بدأت مرحلة جديدة ووصفتها بأنها نهاية البداية، نهاية مرحلة التربية والاعتناء بالأولاد وبداية تحقيق الحُلم الذي راودها بأن تعّرف جيل

اليوم بتراثهم الغني، وممارسة هواياتها وهي صنع المجسمات التراثية، وجاءت الفرصة عندما طلبت المدرسة من أحد أحفادي عمل مجسمًا خاصًا عن الإمارات من صنع أولياء الأمور وفعلًا صممت له مجسمًا فاز به بجائزة، وبعدها بدأت مسيرتي.

وتضيف، صممت هذا المتحف الذي فيه الكثير من تفاصيل طفولتي، وقمت باستقبال شخصيات مهمة أجنبية وعربية، حرصت على زيارة المتحف بعدما تطورت تجربتي ليس على مستوى الإمارات فحسب بل إقليميًا وفزتُ بالكثير من الجوائز، ومنها جائزة «فريحة الصباح للأم المثالية» في الكويت، والشخصية المؤثرة في البحرين. وحصلت على دكتوراه فخرية من الجامعة الأمريكية للعلوم التقنية والذين ابدوا إعجابهم كثيرًا في مجسماتي كونها تنبض بالحياة، وحصلت على أكثر من 300 شهادة تقدير من أماكن متنوعة.

وتستطرد قائلة، الكثير من المحيطين بي يرغبون بشراء مجسماتي ولكني أرفض بيعها وأفضل تقديمها كهدية، لأنها ببساطة تُعبر عن التاريخ.. والتاريخ لا يباع. وأكون سعيدة جدًا لدى دعوتي للمشاركة في حدث تراثي، وأشعر بالفخر لدى رؤيتي نظرات الإعجاب للمجسمات في عيون الآخرين، ما يعني أني حققت الهدف الذي أريده وهو ملامسة الأعماق والعودة بالزمن إلى الوراء والتعرف على هذه الصور الجميلة المليئة بالحب والتآلف والمودة بين الأفراد المجتمع وهو الأمر

الذي كثيرًا ما نفتقده اليوم في حياتنا، فأنا عاصرت المرحلتين قبل مرحلة النفط وما بعدها، وأحببت المرحلتين بغض النظر عن اختلافهما.

واليوم أستضيف الزوار في متحفي، والذي أعْدتُ تجديده من جميع النواحي البصرية كالإضاءة وطريقة عرض المجسمات في أرفف بطريقة جذابة، كما أقوم بتنظيم ورش حرفية بالتعاون مع نادي الأصالة التابعة للدائرة، وأُشجع جيل اليوم على التعرف على تراثنا الجميل. أما مقتنيات المتحف فهي عبارة عن مجسمات لأماكن حقيقية مشغولة بطريقة حرفية تنطق بالحياة، وتشرح بالقول، استخدام المواد الطبيعية كما هي ولا أقتبس أو اعتمد على الصور المتوفرة بل هي محفورة في مخيلتي أجسمها كما هي فتبدو

واقعية، السكيك، العريش (البيت الصيفي) النخر (البيت الشتوي)، البارجيل، مستشفى سارة هوسمان، خياط الفريج، بيت الكتاتيب، محل الأقمشة، مسجد البديَّة، ونافورة أبو ظبي المائية وغيرها الكثير.

بهذه الروح الشغوفة والإرادة الصلبة، تواصل أم عبد اللطيف حكايتها الاستثنائية، حاملة على عاتقها رسالة سامية في حفظ التراث ونقله للأجيال القادمة. لم تكن المجسمات التي تصنعها مجرد أعمال فنية، بل كانت نبضًا حيًا لذاكرة المكان والزمان، تحكي تفاصيل الحياة بكل صدق ودفء. أم عبد اللطيف ليست فقط عاشقة للتراث، بل أصبحت رمزًا حيًا له، تجسّد بقصتها كيف يمكن للشغف أن يتحول إلى رسالة، وللذكريات أن تصبح متحفًا نابضًا بالح

الإمارات نافذة الثقافات والقلوب

د. فادية الدعاس
خبيرة تربوية وكاتبة أدب طفل

في زحام الحياة اليومية، قد نظن أن السفر وحده هو جواز العبور إلى العوالم الأخرى، ولكن تجربتي هذا الصيف أثبتت لي أنني أستطيع أن أعيش العالم، وأن أتنقّل بين القارات والثقافات دون أن أغادر مكاني. لقد كانت الإمارات، كعادتها، منصة حقيقية للحوار الحضاري، وساحة مفتوحة لتلاقي الشعوب، وجسرًا يُفضي إلى قلوب الآخرين من دون تأشيرات أو حدود.

تعيش الإمارات تجربة فريدة من نوعها في تعدد الجنسيات والثقافات، إذ تحتضن أكثر من 200 جنسية على أرضها. هذا التنوع ليس مجرد تجاور في الجغرافيا، بل هو تفاعل حيّ وفعّال، يُثري النسيج المجتمعي ويُعمق وعي الأفراد بثقافات لم يكونوا يعرفونها من قبل. إنها سياحة ثقافية حية، متاحة للجميع، من خلال الأسواق والمطاعم والمراكز المجتمعية والفنية التي تعكس حضارات بأكملها وتفتح النوافذ على العالم.

هذا الصيف، كانت تجربتي الشخصية مثالًا حيًا على ذلك. عشت أربع ثقافات متميزة دون أن أركب طائرة أو أقطع حدودًا. بدأتُ رحلتي من قلب الثقافة السودانية، حيث رائحة البخور تفوح من دكاكين صغيرة تشبه المتاحف، وتنبض بذكريات الأمهات، وصوت الحِرف اليدوية، وعبق التاريخ الأفريقي الغني. تأملت جمال الأزياء السودانية، ووقفت طويلًا أمام تفاصيلها التي تجمع بين العراقة والأنوثة والشخصية القوية للمرأة السودانية.

ثم انغمست في الثقافة الفارسية، وعشت لحظات شاعرية بين نكهات الشاي الزعفراني والحلويات الشرقية، وتعرفت على أساطير الشاهنامة وملاحم الحب والحكمة. حتى التفاصيل الصغيرة في الأواني والمفروشات كانت تنبض بروح فارسية عميقة.

ومن هناك، انطلقت إلى آسيا عبر الهند وتايلاند، فتذوقت النكهات الحارة والتوابل المعقّدة، واكتشفت عمق الفلسفات الروحية، وجمال المعتقدات التي تحترم الطبيعة والإنسان. كل طبق حمل قصة، وكل قطعة قماش سردت حكاية، حتى شعرت وكأنني زرت تلك البلاد، وشاركت في أعيادها وطقوسها.

أما مفاجأة الرحلة فكانت في زيارة مطاعم ومحلات تعكس ثقافات إسكندنافية ومالديفية، حيث اندهشت من أساطير الفايكنغ، وطريقة احتفائهم بالشتاء والبحر والتاريخ، وفي المقابل، من بساطة وروحانية المالديف وسلامها الداخلي الذي يشع من الألوان والموسيقى.

وفي خضم هذا التعدد العالمي، لا يمكن إغفال جمال وعمق الثقافة الإماراتية نفسها، التي تؤطر هذا المشهد كله بكرمها الأصيل، وتقاليدها المتجذرة في احترام الآخر، ومجالسها التي تجمع ولا تفرّق، وسلوكياتها التي تزرع في الزائر والمقيم معاني الوقار، والتسامح، والاعتزاز بالهوية. فكما تضيف الثقافات الأخرى للأرض الإماراتية، فإن ثقافة الإمارات تضيف بدورها لكل من يعيش فيها، وتشكّل مرجعية أخلاقية وسلوكية راقية ترسّخ معنى «المواطنة الكونية» على أسس عربية وإسلامية متينة.

ولعل من أبرز ما يُميز المجتمع الإماراتي أنه لا يضم فقط تنوعًا عالميًا، بل يحتضن كذلك ثروة ثقافية عربية نادرة في تناغمها. في الإمارات، تلتقي الثقافات الخليجية مع الشامية، والمصرية مع المغربية، واليمنية مع السودانية، لتشكّل لوحة عربية نابضة بالتراث واللغة والموسيقى والعادات الأصيلة. هذا التنوع العربي لم يُضعف الهوية، بل زادها اتساعًا وعمقًا، لأن كل زائر أو مقيم من المحيط إلى الخليج يحمل معه حكايات بلده وموروثه، ويقدّمه على أرض إماراتية رحبة، تعزز التفاهم والاحترام العربي – العربي، وتعيد للأذهان صورة الوحدة الثقافية التي تتجاوز الجغرافيا وتُعيد المعنى لمفهوم «الأمة».

وما يجعل هذه التجربة أكثر عمقًا هو سياقها الإنساني. إن استقبال الإمارات للمتضررين من الكوارث والحروب لا يقتصر على الجانب الإنساني فحسب، بل يعكس رؤية استراتيجية واعية، ترى في التنوع الثقافي مصدرًا للقوة، وفي التسامح ركيزة لبناء مجتمع عالمي متماسك. القادمون من ظروف قاسية لا يضيفون فقط إلى نسيج الدولة، بل يجدون فيها حضنًا آمنًا يفتح أمامهم أبواب الأمل، ويشركهم في بناء المستقبل.

الإمارات لا تبني ناطحات سحاب فحسب، بل تبني مجتمعًا عالميًا راقيًا، ناضجًا، قادرًا على تجاوز الفروقات، ومتمكنًا من صناعة الإنسان الكوني الذي يحمل في قلبه احترام الآخر، وفي عقله فهمًا أعمق للعالم، وفي سلوكه تعايشًا حقيقيًا لا يقوم على المجاملة، بل على الاندماج والتفاعل الإنساني الحقيقي.

إنني أؤمن اليوم، أكثر من أي وقت مضى، أن الإمارات ليست فقط موطنًا لكل الجنسيات، بل هي أيضًا مدرسة عالمية للعيش المشترك، ووجهة لمن يريد أن يرى العالم بألوانه الحقيقية، ويتعلّم كيف يكون الاختلاف مصدر إلهام، لا صراع.

وهكذا، عدت من رحلتي هذا الصيف وأنا أحمل في قلبي أربع ثقافات، وعشرات القصص، وآفاقًا جديدة للوعي، وكل هذا... من مكاني. لأن الإمارات كانت، ولا تزال، سياحة العالم من مكانك، وعنوانًا للتسامح والتبادل الحضاري، وبيتًا للعروبة والعالم في آن.

اتبع شغفك

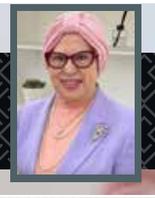

دكتورة/ وفاء محمد مصطفى
استشاري التنمية البشرية

الطموح هو حجر الزاوية للنجاح سواء على المستوى الشخصي، أو المهني، أو التعليمي، كما هو الحافز القوي الذي يحفزك لبذل الجهد لتحقيق الأهداف والغايات، كما يمثل الرغبة المشتعلة التي تدفعك للتميز والإبداع من خلال التفكير بطريقة غير مألوفة الذي لا يشعل شرارة الابتكار لديك فحسب؛ بل والتغلب على التحديات، وتخطي الصعاب، وإيجاد حلولاً مبتكرة للمشكلات من خلال النقاط التالية:

عندما يمر الوقت بسرعة وتقضي الساعات وتذوب الأوقات في العمل على هدفك أو عند ممارسة نشاطك ويصبح أداؤك عالياً وتلقائياً، واندماجك حاضراً في كل مرة حيث لا تبدأ وتنتهي وأنت سعيداً وراضياً فحسب؛ بل وفي النتائج التي تحققها بينما تتمتع بكامل نشاطك وحيويتك وأنت في أوج عاطفتك حيث يصبح شغفك هو جلّ اهتمامك، والمحرك الذي يحفز جميع قدراتك، ويوقظ كل حواسك وأحاسيسك، ويكرس مشاعرك، ويشعرك بالمتعة والانغماس الكامل دون مشتتات، والتركيز على أهدافك، والتخطيط لصناعة مستقبلك فإذا كان الأمر كذلك؛ فإنك حتماً تمارس شغفك.

الشغف هو تلك الطاقة الجبارة التي أودعها الله فيك التي تدفعك لإنجاز العمل الذي تفعله وتكون مفعماً بكل نشاط وحيوية تمتلئ حماساً حتى تنجزه وأنت راض عن نفسك تماماً بما تعمل، وتستخرج بذلك القوة الكامنة من داخلك، تلك القوة التي تحفزك إلى اقتناص الفرص من قلب التحديات والاستمتاع بالعمل دون كلل أو ملل، عندما يكون مصدر رزقك هو شغفك، وعندما تتخصص في شيء تحبه فتقضي فيه وقتاً طويلاً ولا تبالي بعدد الساعات التي قضيتها أو الجهد الذي قمت به.

خذ جولة داخلك وابدأ باكتشاف ذاتك وتعرف على ما يثيرك وما يلهمك، وما يحفزك، سل نفسك ماهي مواهبك، وما تجيد فعله، وما تحب أن تقضي أغلب وقتك في فعله، ابحث داخلك عما يجعلك فخوراً بنفسك، متألقاً بين محيطك، ومن حولك، وردود أفعالهم تجاه مواهبك حتى تعرف المجالات التي تبرز فيها وتنال إعجاب من حولك، فكلما تجولت داخلك كلما اكتشفت مبادئك، وقيمك، ونقاط قوتك، ومجالات تميزك، وكلما عرفت نفسك أكثر؛ وعرفت كيف تصنع مستقبلك، وعندما تكتشف نقاط ضعفك؛ تعرف أي المهارات التي يمكن أن تكتسبها.

قد تمر عليك فترات يلازمك فيها بعض الفتور، أو تواجه بعض تحديات الحياة؛ عندئذ عليك أن تحظى ببعض المرونة حتى تتمكن من التكيف مع التغيرات وظروف الحياة ليتوهج شغفك من جديد فعندما تكون شغوفاً بشيء ما؛ فإنك تهتم بكل ما هو جديد في مجال شغفك وتبحث لتعرف معلومات عنه أكثر وتتعلم أكثر، وتكتسب مهارات متنوعة، وتكون مبادراً وتغتنم الفرص، وتستغل قدراتك، وتقدّر طاقاتك، وتصقل مواهبك.

كيف تجعل طفلك مستمع جيد؟

هنالك العديد من الطرق التي تجعل من الطفل مستمع جيد من أهمها ما يلي:

01

لا تبدأ الحديث حتى تلفت انتباه طفلك

قم بالتواصل معه قبل أن تتحدث؛ اقترب ، إنزل إلى مستوى طفلك إلمسه برفق

02

لا تكرر ماتقوله ابداً

إذا طلبت مرة شيئاً من طفلك ولم تحصل على رد فلا تكرر ماتقوله

03

استخدم كلمات أقل

استخدام الكثير من الكلمات يجعل الطفل يفقد إنتباهه ، لذلك أقل عدد من الكلمات عند إعطاءه التعليمات

04

كُن هادئاً

عندما تشعر بالضيق يشعر الأطفال بعدم الأمان ويصبح استماهم أقل تركيزاً . لذلك هدوئم مهم جداً

ومضة اجتماعية

يدرك الشخص قيمة التواصل المباشر مع الآخرين، لأنه يساعده على التعبير عن مشاعره وفهم الآخرين بشكل أفضل من التواصل عبر الأنترنت أو الهاتف.